

## مشروع المؤسسة

تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم مشروع المؤسسة، فعرف أنه واجب تنظيمي مؤقت تتم مباشرته لخلق منتج أو خدمة متميزة الذي من أجله يتم انشاء المشروع.

في حين هو في معناه الواسع كناية عن مهمة محددة له نقطة بداية و نقطة نهاية محددتان بدقة، مهمة عادة ما يسبقها حاجة معينة يتطلب إشباعها إجراء مجموعة من الأعمال أو النشاطات المترابطة و المتناسقة، و بمقدار ما يتم تنفيذ مستلزمات و رغبات هذه الحاجة بطريقة منظمة ومبرمجة، بمقدار ما تحقق الحاجة للإشباع الذي رغبت فيه.

فالمشروع مجموعة متكاملة من الأنشطة و العمليات التي تستهلك موارد محددة، و ينتظر منها بالمقابل مداخيل أو عوائد نقدية كانت أو غير نقدية.

لذلك يمكن القول أن أي مشروع بموجب التعاريف السابقة يتكون من العناصر التالية

- **المدخلات:** التي يمكن أن مدخلات مادية: الموارد المالية و المواد الأولية و البشرية...، أو غير مادية و المتمثلة في الحاجة والرغبة لإنشاء المشروع
- **القيود:** و المتمثلة في الاستراتيجيات التي تقيد المشروع، خاصة الوقت، التكلفة، القيم، البيئة، المنطق و التأثيرات غير المباشرة....
- **المخرجات:** تتمثل في المراجعة النهائية لما تم في عمليات التجهيز للتأكد من توفر كافة العناصر المادية و البشرية والبيئية المناسبة لقيام المشروع، و اللازمة للبدء الفعلي له.
- **آليات العمل:** هي الأدوات أو الآليات التي من خلالها يتم تحقيق المخرجات.

أنواع المشاريع:

يصنفها الاقتصاديون في تقسيمات مختلفة في الواقع العملي، و ذلك بالاستناد إلى طبيعة القطاع أو طبيعة الهدف الذي تؤسس من أجله المشاريع. لكن و بشكل عام يتفق على وجود الأنواع التالية من المشاريع:

- **المشاريع الإنشائية:** و هي الأكثر انتشارا في الواقع العملي، حيث يذهب البعض إلى ربطها بالحاجات الأساسية للفرد من خلال هرم "ماسلو" للحاجات.
- **المشاريع الصناعية:** ذات الطابع الهندسي و التكنولوجي و التي تهدف إلى إقامة المصانع و الخطوط الإنتاجية التي تهدف بالنهاية إلى تطوير المنتجات.
- **المشاريع الخدمائية:** التي تنتج عنها خدمات مختلفة كتصميم الحملات الإعلانية.
- **المشاريع العلمية:** التي قصد بها المشاريع البحثية ذات الطابع العلمي.
- **المشاريع الاجتماعية:** و التي في العادة ترتبط بسياسات الدولة نحو خلق تنمية اجتماعية لمواكبة التطورات المختلفة في مجالات الحياة.
- **المشروعات الاقتصادية:** و التي يقصد بها المشاريع ذات التأثير العام على الاقتصاد الوطني و الهادفة إلى خلق التنمية الاقتصادية.

### خطوات بناء المشروع المهني:

يتم بناء المشروع بالنظر إلى الرغبات و الأفكار و واقع السوق، لكن على العموم يمكن اقتراح الخطوات التالية:

#### **الخطوة الأولى:** استكشاف الذات

يبدأ تعريف المشروع بالأفكار التي يمتلكها الفرد عن نفسه و ما يريد أن يصبح، حيث تتغذى تلك الرغبة على اهتماماته و خياراته و مهاراته، والمعرفة المكتسبة، و مدى توافق كل

ذلك مع متطلبات سوق العمل، وحتى يتمكن الفرد من استكشاف ذاته يجب أن يجيب على الأسئلة التالية:

- ماذا أريد أن أكون بعد خمس سنوات أو حتى عشر سنوات القادمة؟
- من هم المعنيون الذين أعجبت بهم؟
- ماذا يعجبني من المهن؟ و ما الذي لا يعجبني؟
- ما هي أولوياتي؟ و ما هي القيم التي تستثيرني ( المال، الخدمة للصالح العام، الشهرة...)?
- و يعتمد الفرد في الاجابة على تلك الأسئلة على:
- آراء المحيطين به و الأكثر خبرة منه.
- الخبرات المكتسبة ( من التدريب و الحياة المجتمعية و الرحلات و القراءات...)
- المقابلات مع شبكات المهنيين و المعلمين و مستشاري التوجيه و ما إلى ذلك.
- اختبارات الشخصية و الميول المهنية و الاتجاهات... ( مجموعة اختبارات سيكولوجية).
- مقابلات مع مستشاري التوجيه المهني أو مكاتب التشغيل .
- يمكن أيضا الاعتماد على الاندماج في المنظمات الطلابية، حيث يكون الطالب قادرا على التعبير عن نفسه و العمل في فريق، و التعرف على المسؤولية الجماعية و الإدارية. و نفس الشيء بالنسبة لتجارب الجماعية أو الشخصية الأخرى التي يمكنه الحصول عليها خارج الحياة الطلابية.

### الخطوة الثانية: استكشاف الشهية المهنية.

نقصد بالشهية المهنية انجذاب الفرد إلى قطاعات معينة دون أخرى: التجارة أو الصحة أو الخدمات...، و لاكتشاف ذلك من الضروري استكشاف السوق من خلال:

-اجراء بحوث على الانترنت نظرا للكم الهائل من المعلومات المقدم ( أخبار المهن،  
مهن المستقبل...)

-اكتساب الخبرات المهنية.

-الذهاب لمقابلة المهنيين و طرح أسئلة حول مهنتهم و قطاعاتهم، و كذا زيارة  
المعارض و الصالونات لمقابلة الشركات.

### الخطوة الثالثة: ضع نفسك في وضع مهني ملموس

لوضع المهني عدة مكونات: بيئة العمل، نوع الادارة و درجة التخصص في المهنة  
و نوع التطوير المهني... عند احتكاك الفرد بمحيط العمل سيستخدم كل تلك الأبعاد لتحسين  
مشروعه المهني.

### الخطوة الرابعة: تقييم الجدوى

في هذه المرحلة يتوجب على الفرد أن يسأل نفسه ما إذا كان مشروعه واقعيًا؛ أي أنه  
يتمشى و واقع و فرص سوق العمل، و قابل للتحقيق بالنظر لما يمتلكه من مهارات.

و لعرفة مدى واقعية المشروع، يجب التحقق من:

-أن الوظائف المستهدفة لا تفقد قيمتها مع مرور الزمن أو أنها تختفي، بل تتطور مما

يستوجب تتبع التطورات الحاصلة في مختلف القطاعات للإطلاع على المهن

المستقبلية ( الاستشارات و المساعدة الشخصية و تطوير منظومة المعلوماتية...)

-معرفة و بشكل دقيق لوضع سوق العمل الحالي لمعرفة امكانية تحقيق المشروع.

الحاجة الدائمة إلى الخطط البديلة، حيث يمكن أن يكون مشروع رئيسي و بالمقابل إرساء

مشروع أو مشاريع بديلة.